بلا قناع

الموسيقى .. ضرورة لا ضرر

من طبيعة الفنون ترقية الحس الإنساني والسمو بالمشاعر وخلق حالة وهاجة من الجمال تستقر في النفوس فتهذبها.

وعلى رأس تلك الفنون، فن الموسيقى والتي هي في التعريف النفسي «غذاء الروح» الذي يسمو على غذاء البدن ويفوقه أهمية.

والدول المتقدمة تحرص على تنمية الحس الموسيقي لدى ناشئتها من أجل الارتقاء بمشاعرهم والابتعاد بهم عن دوائر العنف والطيش والجريمة.

لذلك فإن متذوقي الموسيقى ومثلهم الفنانون القادرون على إدارة الآلة الموسيقية هم أبعد الناس عن العنف والجريمة، وأكثر الناس إنتاجية وودا للآخرين وقربا منهم. وعلى العكس من ذلك يقف الذين لم يُقدّر لهم تهذيب أنفسهم بسماع الموسيقى ومعايشة أجوائها، فيكونون أفظاظا غلاظا، قاسية قلوبهم، متجهمين عبوسين كارهين للآخرين، كأنهم من سكنة الكهوف والمغاور ويقتربون في طباعهم تلك من طبائع الإنسان البدائي غير المتحضر والذي لم تمسسه روح المدنيّة ولم تتلبسه ولم تهذب سلوكه الفج والعدواني.

والموسيقى ليست سلما سهل الارتقاء، لا من حيث تعلمها ولا حتى تذوقها، والذين يعزفون عن الموسيقى – سماعا وتعلما – هم لا يفعلون ذلك بمحض إرادتهم ولكن نتيجة عجز وقصور في ذائقاتهم وحسهم الإنساني ونفسياتهم المنطوية على الانعزال ومعاداة العصر ليشكلوا فيما بينهم جماعة بشرية معزولة عن بقية الكيانات البشرية لمجتمعهم.

وهذا الواقع يوجب على المجتمع التدخل ليقوم باحتواء تلك الجماعة المنعزلة والعمل على إدخالها ضمن الحظيرة الإنسانية المتمدنة، واطفاء جذوة الشر في نفوس أفرادها، وتأهيلهم ليكونوا أناسا صالحين وعناصر نافعة ورافدة لحركة تقدم المجتمع، وذلك من خلال تقريبهم من أجواء الموسيقى المعطرة والكفيلة بتذويب ما في نفوسهم من صلف وجلافة وغلظة. والأمر ليس خاضعا للرغبة الشخصية، بل يجب أن يكون ملزما لأفراد تلك الجماعة، حتى تتحقق للمجتمع الإفادة من جميع أبنائه والبعد بهم عن الطيش والعنف والتمحور حول الذات والانزواء داخل دائرة سوداء قاتمة، قد تأخذهم الى طريق الخطر فيجرون مجتمعهم إلى ذلك الطريق الخطر.

صالح الشايجي
katebkom@gmail.com

كتابان للدكتور يعقوب الغنيم يفوزان بجائزة معرض الشارقة

د. يعقوب الغنيم

كونا: قال مركز البحوث والدراسات الكويتية ان كتابين للدكتور يعقوب يوسف الغنيم فازا بجائزة مشروع «ثقافة بلا حدود» ضمن انشطة معرض الشارقة الدولي للكتاب.

واختارت اللجنة المنظمة كتاب «صياد المها» وكتاب «الرجل النافع لوطنه» من بين القصص الموجهة للناشئة على مستوى المعرض بصفتهما أفضل كتابين يمكن تقديمهما للجيل الجديد لما يحتويانه من توجه انساني وثقافي وعلمي.

ويعتبر الكتابان ضمن سلسلة قصصية تضم 16 قصة اصدرها مركز البحوث والدراسات الكويتية وتهدف الى اثراء معلومات الناشئة بأمور وطنهم وكفاح آبائهم وأجدادهم ومدى التزامهم بقيم الوفاء والتعاون والصلات التي تشد بعضهم الى بعض في اوقات الرخاء والشدة على حد سواء.

وسبق ان فازت هذه المجموعة بجائزة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي الخاصة بمعرض الكتاب في الكويت لعام 2007.

وتقدم قصة «صياد المها» صورة حية لاحوال بادية شبه الجزيرة العربية من خلال قصة صياد عربي ماهر قام برحلة صيد لحيوان المها وهو نوع من الغزلان التي اشتهرت بها بادية شبه الجزيرة العربية.

اما القصة الثانية «الرجل النافع لوطنه» فهي تحاكي حياة الشيخ مساعد العازمي الذي دفعه طموحه الى السفر الى مصر فدرس في الأزهر الشريف وعاد الى بلده يحمل معه ما اكتسبه من علم بالاضافة الى فائدة اخرى تتمثل في تعلمه فن التطعيم ضد مرض الجدري الذي كان يفتك بأبناء الكويت وشرقي الجزيرة العربية في أوائل القرن الـ 20 فكان سببا من الله سبحانه في التخفيف عن ابناء وطنه من ذلك المرض الذي مات بسببه المئات او أدى الى اصابتهم بالعمى او التشويه.

يذكر ان مشروع «ثقافة بلا حدود» هو مبادرة انطلقت بدعم من الشيخ د.سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة وبمتابعة من الشيخة بدور سلطان القاسمي رئيسة اللجنة المنظمة للمشروع.

«الداخلية»: صوت الانفجار الذي سمع في العاصمة سببه طائرة عسكرية اخترقت حاجز الصوت

محمد الجلاهمة

قالت وزارة الداخلية ان الصوت القوي الذي سمع دويه صباح أمس في ارجاء البلاد كان نتيجة اختراق احدى الطائرات لحاجز الصوت. وطمأن مدير إدارة الاعلام الامني الناطق الرسمي باسم العقيد محمد الصبر المواطنين والمقيمين بأن ذلك الذي يشبه صوت الانفجار لم يكن الا اختراق حاجز الصوت لإحدى الطائرات، وذكرت مصادر مطلعة لـ «الأنباء» ان عمليات الداخلية تلقت عددا كبيرا من الاتصالات من مواطنين ومقيمين يستفسرون عن سر صوت دوي الانفجار بمناطق في العاصمة صباح أمس، حيث سمع صوت الانفجار في معظم مناطق العاصمة.

أمانة

لم يتبق إلا.. المواجهة!

استنفدت الحكومة خلال المرحلة السابقة جميع خياراتها في التعامل مع الاستجوابات المقدمة لرئيس الوزراء، ففي الاستجواب الاول في مجلس 2003 فيما يخص الدوائر الخمس تم اختيار حل مجلس الامة كأسلوب للتعامل مع هذا الاستجواب، وفي الاستجواب الثاني في المجلس الماضي وفيما يخص القيود الامنية تم اللجوء الى خيار استقالة الحكومة كأسلوب آخر للتعامل والهروب من الاستجواب، اما الاستجواب الثالث فيما يخص موضوع «الداو» وازالة المصليات ومصاريف ديوان رئيس مجلس الوزراء فقد لجأت الحكومة الى خيار حل المجلس للتخلص من هذا الاستجواب، اذن الحكومة استنفدت جميع الخيارات للتخلص من استجواب رئيس الوزراء ولكن اثبتت هذه الخيارات فشلها، وهذا استجواب رابع قدمه النائب فيصل المسلم قبل يومين ولم يتبق امام رئيس مجلس الوزراء الا مواجهة الاستجواب والصعود الى المنصة والتعامل مع الاستجواب كأداة دستورية وحق مطلق للنائب يستخدمه متى رأى حاجة الى ذلك.

وما دامت الحكومة قد صرحت في اكثر من مناسبة بانها ستواجه الاستجوابات (وهذا واجب عليها لا تفضل منها) لانه لا يعقل ان يكون هناك مقابل كل استجواب ازمة واستقالة وحل.. فالحكومة هي التي تفتعل الازمات بتهربها وعدم المواجهة، ولان جميع الحلول الترقيعية الاخرى اصبحت الان غير مقبولة كالتأجيل او الاحالة للدستورية لانها كانت متاحة في المجلس السابق مع وجود اغلبية تؤيدها ولكن الحكومة لم تذهب لها واختارت الاستقالة وحل المجلس، اذن لجوء الحكومة الآن لهذه الخيارات هو نوع من العبث وضياع الوقت ودليل تعسفها في التعامل مع المجلس السابق وان المقصود كان التخلص من المجلس بأي اسلوب ممكن ولان التركيبة كانت لا تعجب الحكومة فقد سعت لحله لتنجح في جلب مجلس كالحالي فيه مجموعة لا بأس بها من اعضاء موالين لها مسلوبي الارادة وكأن قد كتب عليهم «صنع في الحكومة».

فعلى رئيس الوزراء مواجهة الاستجواب ان استطاع والصعود الى المنصة وتفنيد المحاور واقناع الشعب والرأي العام بسلامة موقفه وانه ليس لديه ما يخفيه او يخشى من كشفه، وغير ذلك يجعلنا نصل الى قناعة بان هناك تجاوزات وفسادا وامورا خطيرة اخرى لا يراد كشفها للشعب الكويتي وبالتالي الهروب المستمر واختلاق الحجج للتملص من المواجهة خاصة بوجود اغلبية مغلوبة على امرها من النواب لسان حالهم يقول للحكومة «هي تآمر وحنا نطامر».

خلاصة القول: أوجه رسالتي الى اعضاء مجلس الامة الاحرار ممن يملكون قرارهم ان يكونوا حازمين في تفعيل الادوات الدستورية وعلى رأسها الاستجواب وان يكون الحكم بعد الاطلاع على الاستجواب وسماع مرافعة اطرافه.

عبداللطيف عبدالوهاب العميري
Alomaire12@yahoo.com

واضح

ظلمه 2

البعض يعتقد أو يتمنى أو يحلم بأن يكون كلام سمو رئيس مجلس الوزراء لبعض الاخوة النواب في محله، وان يكمل هذا المجلس دورته التشريعية كاملة.

وشخصيا اعتقد ان سمو الرئيس فعلا حريص على ذلك، ويتمنى ذلك بل ويسعى اليه ولكن الاحداث السياسية ليست بيده، بل ان المشهد السياسي لم يعد تحت السيطرة.

ورغم يقيني بأن الحدث اكبر بكثير من قضية حكومة أو مجلس، الا انني اعترف بأن كل ما يحدث بالمجلس يؤثر سلبا في دائرة اتخاذ القرار.

كل حل لمجلس امة كانت تسبقه تحركات داخل نطاق الاسرة، واغلب تلك التحركات من عناصر خارج المشهد السياسي اليوم أو من اسماء مدفونة تحت الرماد أو مغلق عليها أو انها تعتقد انها تملك مقومات الحكم افضل ممن هم على الساحة، فهم أشد واقوى وأشجع و«كل حاجة» حسب رأي اخواننا المصريين!

وللتوضيح اقول ان هناك مجموعة فعلا همها الاول ازالة الشيخ ناصر المحمد عن الواجهة السياسية وربط الاحداث كلها بشخصه الكريم.

وهذه المجموعة تملك الادوات الاعلامية وادوات الضغط الداخلية، بل وتملك مجموعة من ابناء الاسرة معها بالحق والباطل.

ولكن من الخطأ الفادح اعتبار بعض النواب ادوات أو دمى لدى اولئك في تحريك المشهد السياسي.

اليوم هناك فئة صادقة داخل مجلس الامة لا يحركها الا قناعاتها، ويجب التعاطي معها بشكل مباشر بعيد عن التشنج والحدة، وبعيد عن سياسة المبارزة التي حدثت على سبيل المثال بين الاخ روضان الروضان وزير الدولة، وبين النائب فيصل المسلم.

والامور اذا تحولت للشخصانية نفتقد رغما عنا كثيرا من حكمتنا وعقلنا وحلمنا السياسي، وننسى أو نتناسى كل الصفات الجيدة أو الحسنة في الطرف الآخر.

اني أرى الظلمة وقد طالت سمو رئيس مجلس الوزراء، الذي يتربص به البعض بشكل بغيض من خارج قاعة عبدالله السالم.

الظلمة قد تطول هذا القلب الطيب الكبير لتأتي بمن لا قلب له ولا يد.

ولهذا نصحت الاخ الفاضل وزير الداخلية بالاستقالة حتى لا تستغل الامور ضد رئيس الوزراء.

يا لها من عتمة، ويا لها من ايام مريرة، وأشد ما فيها من مرارة ان نكون عاجزين عن تحريك شيء من الداخل في هذا التوقيت بالذات.

أحمد الشحومي
www.alshohomi.com